[351] الأمامة في رأي الأمام علي (عليه السلام) شروط الأمامة: قال أمير المؤمنين الأمام علي (عليه السلام) في ضمن خطبة له يذكر فيها شروط الأمامة وصفات الأمام: اللهم إني أول من أناب، وسمع وأجاب، لم يسبقني إلا رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالصلاة، وقد علمتم أنه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين: البخيل، فتكون له في أموالهم نهمته، ولا الجاهل فيضلهم بجهله، ولا الجافي فيقطعهم بجفائه، ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم، ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق، ويقف بها دون المقاطع، ولا المعطل للسنة فيهلك الامة (1). فقد بين الأمام علي (عليه السلام) في خطبته هذه ستة شروط رئيسية لمن أراد أن ينصب نفسه إماما للناس، ويتولى امور المسلمين، ويأمر بالحرب أو الصلح، ويبين أحكام الدين وقوانينه لهم. والشروط التي يجب أن يتصف بها الأمام هي: 1 - أن لا يكون الأمام شحيحا وبخيلا لكيلا يطمع في أموال الناس. 2 - أن يكون عالما بالأحكام والقوانين الدينية. 3 - أن يتحلى بالمرونة ويتخلى عن الخشونة. 4 - أن لا يكون ظالما وجبارا، حتى لا يضيع حقوق الاخرين. 5 - أن لا يكون مرتشيا.

_____ (1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 8: 263.